

فيا رِقَّةً سُكِبَتْ فِي النُّفُوسِ
كَمَا تُسْكَبُ الْخَمْرُ الْقَاهِرَةُ
نَسِينَا بِكَ الْعَالَمَ الدُّنْيَوِيَّ
وَأَسْمَعْتِنَا نَعَمَ الْآخِرَةَ
وَيَا رَبَّةً مِنْ نَوَاحِي الْأَلْمَبِ
أَطَلَّتْ عَلَيَّ مَهْجَ شَاعِرِهِ
حَنِينَا الرَّؤُوسَ لِمَجْدِ الْجَمَالِ
وَلُذْنَا بِعَرْشِكَ يَا أَسْرَةَ
(.....) مَثَلْتِ هَذِي الْحَيَاةَ
وَصَوَّرْتِ أَدْوَارَهَا الزَّاخِرَةَ
وَحَمَّمْتِ رَوْحَكَ أَثْقَالَهَا
وَرَوْحَكَ كَالرِّيْشَةِ الطَّائِرَةَ
وَكَلَّفْتِ قَلْبِكَ خَوْضَ الْجَحِيمِ
وَقَلْبِكَ كَالجِنَّةِ النَّاضِرَةَ
دَفَعْتِ بِهِ فِي اللَّظِي كَالخَلِيلِ
وَعَدْتِ مِبَارَكَةَ ظَافِرِهِ
رَجَعْتِ مِنَ النَّارِ يَاقُوتَةً
مُطَهَّرَةً حَرَّةً بَاهِرَةَ
(.....) إِنْ كَرَّمْتِكِ الْبِلَادُ
وَدَانَتْ لِمَعْبُودَةٍ قَادِرَةَ